Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المرونة المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة

إعداد

الباحثة / نوال محمد حوشان الحوشان

باحثة دكتوراه قسم علم النفس التربوي _كلية التربية جامعة المنصورة

إشــراف

الأستاذ الدكتور

محمد عبد السميع رزق

أستاذ علم النفس التربوي

كليه التربية –جامعة المنصورة

الدكتور

رضا عبد الرازق جبر

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية جامعة المنصورة

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المرونة المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة

إعداد

الباحثة / نوال محمد حوشان الحوشان

باحثة دكتوراه قسم علم النفس التربوي _كلية التربية جامعة المنصورة

مستخلص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية التحقق من العلاقة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من الطالبات المستجدات بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وشملت أدوات الدراسة: مقياس المرونة المعرفية (إعداد الباحثة)، مقياس فاعلية الذات الأكاديمية (إعداد الباحثة). واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى.

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لمتغيري أقسام الكلية والمستويات الثلاث الدراسية في متغير المرونة المعرفية لدى طالبات الجامعة المستجدات، وأيضًا أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لمتغيري أقسام الكلية والمستويات الثلاث الدراسية في متغير فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الجامعة المستجدات. كما تبين وجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة البحث.

كلمات مفتاحية: المرونة المعرفية، فاعلية الذات الأكاديمية.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

Abstract

The current study aimed to investigate the relationship between cognitive flexibility and academic self-efficacy among new female university students. The sample consisted of 200 new female students from the College of Social Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh. The study tools included the cognitive flexibility scale (developed by the researcher) and the academic self-efficacy scale (developed by the researcher). The researcher employed a descriptive methodology. The results indicated that there were no statistically significant differences in the variable of cognitive flexibility among new female university students based on the college departments and the three academic levels. The results also showed no statistically significant differences in the variable of academic self-efficacy based on the college departments and the three academic levels. Additionally, a significant positive relationship was found between cognitive flexibility and academic self-efficacy among the research sample.

Keywords: cognitive flexibility, academic self-efficacy.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مقدمة الدراسة

يُكلف الطلاب يوميًا بالعديد من المهام، ويطلب منهم أداء تكليفات كثيرة، وعليهم مواجهة مواقف طارئة وغير متوقعة، وعلى الرغم من تعقيد هذه المهام والتكليفات، فإن بإمكانهم تعديل أفكارهم وسلوكهم بسهولة، بغض النظر عن مستوى صعوبة المهمة، ويطلق على قدرة الطالب على تغيير تفكيره من حالة إلى أخرى ومواجهة المتطلبات المختلفة للأحداث غير المتوقعة بـ "المرونة المعرفية" (عبد الكريم غالى محسن وفجر حسين السماوى ، ٢٠١٨: ٢٩٩).

إن أهم الجوانب في شخصية الطالب الجامعي هو الجانب المعرفي، والذي يتعلق بمقدار المعلومات والمعارف التي يكتسبها، والخبرات التي يتعلمها من المواقف الحياتية، وقدرته على تعديل سلوكه وتغيير أساليبه واستراتيجياته المعرفية في مواجهة التحديات والأحداث المختلفة التي يواجها. (محمود محمد عبد الرحيم, ٢٠٢٣: ١٧٥).

ولقد أكدت الدعوات التربوية في السنوات الأخيرة ضرورة العناية بتنمية المرونة المعرفية لدي المتعلمين من خلال توفير بيئة مرنة وآمنة للتعلم المعرفي مما يعينهم علي فهم الخبرات أو الموضوعات المعرفية اعتمادا علي أبنيتهم المعرفية وتوظيف المعرفة في المواقف مرده جمود عملية التمثيل الذهني للخبرة المعرفية التي تعترض الفرد, إذ يمكن تعليم المرونة المعرفية بوساطة إعطاء الفرص المناسبة للطلاب للاطلاع علي وجهات النظر المختلفة لدي الآخرين وتغيير نمط تفكيرهم تبعًا لما يعرض عليهم من مواقف سواء أكانت العامة أم الأكاديمية (موفق سليم بشارة, ٢٠٢٠: ٣١٦).

ومن خلال المرونة المعرفية يتم ربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة، والتي تعتمد على مدى قدرة الطلاب على فهم المحتوى، وإنتاج ترابطات وتمثيلات للمفاهيم المتعددة التي تتحقق عندما تعمل جميع المخططات على بناء فهم عميق لجميع جوانب الموقف أو المشكلة، كما تتضمن المرونة المعرفية التحول بين خيارات صحيحة وسريعة، والاستجابة السريعة للأخطاء والمواقف الطارئة، وتُعد بمثابة نظام معقد يشمل جميع خبرات الفرد الواقعية والمتخيلة (محمد مصطفى عبد الرازق ، ٢٠١٥: ٥٥).

حيث يواجه طلاب الجامعة العديد من المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والأخلاقية, ويمرون بالكثير من المواقف الصعبة والضاغطة وغير المألوفة, مما يتطلب منهم التحلي بمجموعة من السمات الشخصية والقدرات العقلية ومنها المرونة المعرفية؛ حيث تساعدهم هذه المرونة على إيجاد حلول متنوعة لكافة مشكلاتهم, وتغيير استراتيجياتهم وأساليبهم وربط الخبرات التي اكتسبوها بالمعلومات الجديدة في حل مشكلاتهم ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة, كما تعد المرونة المعرفية وسيلة مهمة تفيدهم في عمليات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Soltani, Shareh, Bahrainian & Farmani, 2013: 88) .

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ومن ثم فإن الطالب يحتاج إلي بذل جهد عقلي ومثابرة معرفية عالية لكي يصل إلى أداء أكاديمي يمكننه من تحقيق أهدافه باستثمار هذه المرحلة بالصورة الصحيحة (إيناس عبد القادر الدسوقي، ٢٠٢١: ٦٥٤).

حيث يُعد المجتمع الجامعي مجتمع جديد على الطلاب يلتقون فيه بطلاب وأعضاء هيئة تدريس من بيئات ثقافية متنوعة, كما يواجه الطلاب مواقف ومشكلات مختلفة, مما يلزم تمتعهم بالمرونة المعرفية لتساعدهم علي تقبل الآخرين والتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة بشكل سليم.

مما يؤدى إلى ثقة الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال التي تقود للنجاح أكاديميًا، وهو متغير مرتبط بنجاح الطالب، وهذ ما يعرف بـ"فاعلية الذات الأكاديمية" (محمد مسلم الضمور، ٢٠١٢: ٧١).

ويرى إمام مصطفى سيد ومنتصر صلاح سليمان(٢٠١١: ٤٤١) أن فاعلية الذات الأكاديمية لها أثر كبير في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العملية التعليمية، ونحو تحقيق الأهداف وإنجاز المهام الأكاديمية، فالاتجاهات الإيجابية للفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المستويين المهني والشخصي، فإذا كان لدى الفرد اتجاهات إيجابية نحو عمله، فإن هذا سيدفعنا لمحاولة تخطي الصعاب، والتغلب على المعوقات والإحباطات التي قد تواجهه وتعوق نجاحه في هذا العمل.

وهذا ما أكدت عليه دراسة فضيلة جابر الفضلي (٢٠١٣) إلى الارتباط الإيجابي بين إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وبين استخدامهم لعادات العقل، المتمثلة في عادة التصور والإبداع، وعادة المثابرة.

ومتغيري المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية يراعيان شروط عملية التعلم إذ أن هذين المتغيرين يفيدان في زيادة فهم المتعلمين لمحتوي التعلم، وأنهما تمكنهم من تطبيق ما تعلموه في المواقف الجديدة, وحل المشكلات المتعددة والمعقدة التي تواجههم, كما أن المرونة المعرفية وفاعلية الذات تساعد المتعلمين علي اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات بمرونة وفاعلية (سلمان خالد الحجاجي, ٢٠٢٢: ١٣٧).

من هنا جاءت فكرة البحث الحالي للكشف عن مدي العلاقة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدي الطالبات المستجدات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

تجدر الإشارة للتحديات التي تواجه معظم الطلاب في مرحلة الدراسة الجامعية على المستوى الأكاديمي، وقد ينتهى بهم المطاف للفشل في التكيف مع الحياة الجامعية وتدنى مستواهم الأكاديمي حيث يتعرض طلاب الجامعة للعديد من المواقف الصعبة وغير المعتادة، وهذا يتطلب منهم التحلي ببعض السمات والقدرات العقلية (هالة كمال الدين مقلد، ٢٠٢٠، ٤) أهمها المرونة المعرفية وفاعلية الذات

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الأكاديمية حيث تشير المرونة المعرفية إلى قدرة الفرد على التصرف عندما تتغير الإعدادات البيئية المألوفة له مما يجعل المهارات المكتسبة السابقة غير فعالة في مواجهة التغيرات الحديثة في البيئة المحيطة (Choi & Ohlsson, 2010: 1).

كما تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الطالب الجامعي لقدرته على أداء مهام أكاديمية محددة بمستويات مرغوب فيها وبكفاءة، والمثابرة في أداء هذه المهام، والثقة في قدراته على التغلب على ما يصادفه من عقبات والتحكم في الأحداث والمواقف الدراسية المؤثرة (لمياء محمد حمزة، ٢٠٢١: ٥٣٥).

لذا تكمن مشكلة الدراسة في معرفة مدى العلاقة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الاكاديمية لدى الطالبات المستجدات.

وبالتالي نشأت فكرة الدراسة الحالية، والذي أمكن صياغة مشكلتها في الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق في المرونة المعرفية وفقًا لمتغيري أقسام الكلية والمستويات الثلاث للطالبات المستجدات؟
- هل توجد فروق في فاعلية الذات الأكاديمية وفقًا لمتغيري أقسام الكلية والمستويات الثلاث للطالبات المستجدات؟
- هل توجد علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات؟

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة مما يلي:

- الكشف عن الفروق في كل من المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية وفق متغيري اقسام الكلية والمستويات الثلاث للطالبات المستجدات بالجامعة.
- التعرف إلى العلاقة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أهمية الدراسة.

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما يلى:

- أهمية الموضوع الذي تتصدى له وهما المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالمرحلة الجامعية.
- كما تنبع أهمية الدراسة أيضًا من أهمية الفئة التي تتعامل الدراسة معها، ألا وهى المرحلة الجامعية، وبخاصة الطالبات المستجدات، والذين هم من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره فهذا الاهتمام هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة، فالاهتمام بمرحلة الشباب ورعايتهم في كافة الجوانب هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور والتغير السريع الذي يعيشه اليوم.

٢- الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في فيما يلى:

- قد تفيد نتائج الدراسة الطالبات المستجدات في تحديد الصعوبات والعوائق التي تواجههم في دراستهم الأكاديمية واقتراح حلول وتطبيقها وتقويمها بشكل مستمر في ضوء النتائج.
- استفادة أعضاء هيئة التدريس من نتائج الدراسة في المرونة المعرفية التي ينعكس أثرها إيجابًا على تحسين المستوى التحصيلي للطالبات لإكسابهم الذات الأكاديمية.

مصطلحات الدراسة:

- **المرونة المعرفية:**

تعرف الباحثة المرونة المعرفية إجرائيًا بأنها "قدرة الطالبات على تبني استراتيجيات لحل المشكلات في المواقف المألوفة والجديدة، بجانب القدرة على التنوع في أداء المهام بين الأنشطة المختلفة في نفس الوقت.

- **فاعلية الذات الأكاديمية:**

تعرف الباحثة الذات الأكاديمية إجرائيًا بأنها "معتقدات الطالبات حول ذواتهن الأكاديمية؛ ومدى قدرتهن على النجاح في أداء مهامهن الدراسية، وتجاوز الصعوبات والعقبات التي تواجههن أثناء دراستهن، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي يُردن تحقيقها.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- **الطالبات المستجدات في الدراسة:**

ويقصد بها "الطالبات التي تكون مستجدة في سنتها الدراسية سواء كانت طالبة بالمستوى الأول أو طالبة بالمستوى الثاني أو طالبة بالمستوى الثالث حيث تنقسم السنة الأولى للطالبة المستجدة لثلاث فصول دراسية بعدد ثلاثة عشر أسبوع (١٣) لكل فصل.

حدود الدراسة:

وتتحد فيما يلي:

- **حدود بشرية:** تتكون عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة مستجدة من أقسام: علم النفس- الاجتماع والخدمة الاجتماعية- الجغرافيا- التاريخ والحضارة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- **حدود مكانية:** تم تطبيق أداتا الدراسة بإحدى قاعات التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- **حدود زمنية:** تتحدد في العام الدراسي ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤م.

أداوت الدراسة: وهما:

أ- مقياس المرونة المعرفية (إعداد الباحثة)

ب-مقياس فاعلية الذات الأكاديمية (إعداد الباحثة)

التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة:

أولاً: المرونة المعرفية:

لقد نظر "كاناس" (Canas, at, el., 2003) إلي المرونة المعرفية بأنها قدرة قد تتضمن عملية مرتبطة بالتعلم أي أنه يمكن اكتسابها من خلال الخبرة والنضح.

ويرى سلمان خالد الحجاجي (٢٠٢٢: ١٤٣) أن المرونة المعرفية سمة وخاصية موروثة يتصف بها الجنس البشري منذ ولادته وقد تظهر في صورة بدائية حيث يستخدم الطفل البكاء بدل الكلام لتعبير عن الجوع أو الألم أو غيره من الحاجات التي يحتاجها، ويستخدم الحبو بدل المشي لعدم قدرته علي المشي وما هذه إلا شكل مبسط من أشكال المرونة المعرفية.

وتعرف المرونة المعرفية بأنها "القدرة علي التحويل بين الاستجابات والمهام والسياقات المختلفة وأخذ التناقضات الموجودة في موضوع واحد في الاعتبار" (سهام محمد الجريوي, ٢٠٢٠: ٩٧٤)

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أيضًا تذكر محمد لبابنة وهاني عبيدات (٢٠٢١: ٥٣٩) المرونة المعرفية بأنها "قدرة الطلبة علي التكيف مع المواقف البيئية, والقدرة علي الانتقال من فكرة إلي أخري بسهولة, والنظر إلي المشكلات التي تواجههم من جوانب عديدة".

ويشير إيناس عبد القادر الدسوقي (٢٠٢١: ٦٦٣) إلى أن المرونة المعرفية "قدرة متعلمة يكتسبها الفرد نتيجة الوعي بالعلاقات بين متغيرات المشكلة أو الموقف مما يدفع الفرد إلي عمق التفكير وتكييف الاستجابة بحيث يقبل ادراكه الافتراض بأن حاجة ما تستوجب التوجه لإعادة بناء مفاهيمه المعرفية وإعادة النظر في تمثيلاته العقلية وفي ضوئها يمتلك الفرد قدرة مرتفعة علي توقع الحلول والبدائل اعتمادا علي إعادة تحليله للموقف بعناصره الأولية لكشف الارتباطات بين هذه العناصر مما يؤدي إلي البعد عن الخطأ والوقوع في اغلاق معرفي مبكر علي أنماط تفكيرية معينة".

وتعرف شيماء طلب النجماوي (٢٠٢٢: ٩٢٩) المرونة المعرفية بأنها "القدرة علي تقديم التفسيرات البديلة والمتعددة لإحداث الحياة والسلوك فضلاً عن إنتاج أو توليد الحلول البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة (البدائل) وإدراك المواقف الصعبة والتحكم فيها (الضبط والتحكم)"

ويشير محمود محمد عبد الرحيم (٢٠٢٣: ١٨٤) إلى المرونة المعرفية بأنها "قدرة الطالب الجامعي علي التحول الذهني وتغيير الوجهة العقلية والاستراتيجيات المعرفية في مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات الجديدة, وتوليد حلول وبدائل متنوعة لتلك المواقف والمشكلات".

وتعرف الباحثة مفهوم المرونة المعرفية: بأنها "قدرة الطالبات على تبني استراتيجيات لحل المشكلات في المواقف المألوفة والجديدة، بجانب القدرة على التنوع في أداء المهام بين الأنشطة المختلفة في نفس الوقت"

أهمية المرونة المعرفية في عملية التعلم:

تؤدي المرونة المعرفية دوراً مميزًا في عملية التعلم؛ إذ تساعد الطلبة علي تغيير الاستجابات والتكيف مع الظروف الجديدة ومواجهة الصعوبات في المجالات الأكاديمية المختلفة ومتابعة المهام الصعبة في المحتوي التعليمي في شتي جوانبه بسهولة ويسر, كما أنها تساعدهم علي حل المشكلات التي تواجههم بطرائق إبداعية (أحمد عبد الهادي كيشار, ٢٠١٨, ١٥).

إن المرونة المعرفية تُعد وسيلة مميزة في تحديد فروق بين الأشخاص في قدراتهم وتميز بين الأشخاص في تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة ومشكلاتها التي تعد أساسًا يعتمد عليها بدرجة كبيرة في تفسير كثير من جوانب شخصية الانسان, إذ يقوم بدور نشط في تحديد أنماط الاستجابة وأساليب التوافق

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

في المواقف المختلفة سواء كان ذلك في ميدان حل المشكلات أم في الاتجاهات أم في تفاعل الشخص مع المواقف الاجتماعية (إيمان ناظم المياحي وأفراح طعمة وراضي ٢٠١٩: ٩٥).

إن المرونة المعرفية تظهر في سلوك الفرد بشكل كامل وليست تغييراً في السلوك نتيجة لموقف معين فقط كما أن هناك بعض العمليات المعرفية ليست لها القدرة على توليد العلاقات الداخلية بين الأشياء والمفاهيم فقط، ولكنها أيضًا لها القدرة علي إدراك أوجه التشابه والاختلاف بينها (نافز أحمد بقيعي, ٢٠١٣: ٣٣٥).

وبذلك فإن على الفرد أن يتكيف مع الظروف البيئية التي تؤثر فيه، ونتيجة لتغير هذه الظروف بشكل مستمر فهو بحاجة إلى أن يكون مرنًا في تغيير انتباهه من مثير إلي آخر. فالمرونة المعرفية تعتمد بشكل كامل علي عملية الانتباه التي تسمح له بالوعي للظروف البيئية التي يمكن أن تؤثر علي قراراته, لذلك فهو بحاجة إلي مستوي عال ومضبوط من الانتباه ليستطيع الاستجابة للمواقف المتغيرة وغير الروتينية, وكذلك بحاجة إلي استثمار المصادر التي قد تعوق تلك الاستجابة لكي يستطيع أن يتكيف مع الظروف المختلفة.

ثانيًا: فاعلية الذات الأكاديمية:

تعرف ماجدة حسن الغزلاوي (٢٠١٩: ٢٢٠) فاعلية الذات الأكاديمية بأنها "معتقدات المتعلم في قدراته واستعداداته ودوافعه التي تعبر عن مثابرته الأكاديمية، وانجازه للمهام والواجبات التعليمية، ومواقفه الاختبارية، وتفاعله داخل البيئة التعليمية، والتي تمكنه من الأداء الدراسي الجيد، والتفاعل مع الحياة الدراسية بنجاح، ومواجهة الصعوبات في سبيل تحقيق أهدافه الأكاديمية".

وتعرف رضا عبد الرازق جبر (٢٠٢١: ١٣١) فاعلية الذات الأكاديمية بأنها: معتقدات الطالب حول ثقته في النجاح ومثابرته على التخطيط والتنظيم، والتواصل الفعال مع الآخرين لأداء المهام، ومواجهة الصعوبات الأكاديمية مع اكتساب خبرات بديلة تساعد على تحقيق الأهداف.

وعرف نانيس صلاح عويس (٢٠٢٣: ٢٧٦) الفاعلية الأكاديمية بأنها "معتقدات الطالب عن قدرته علي التحصيل الأكاديمي، والتغلب علي الصعوبات التحصيلية التي تواجهه في دراسته وقدرته علي تنظيم الوقت، وثقته في قدرته، والكفاءة في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي المرغوب فيه".

وتعرف الباحثة فاعلية الذات الأكاديمية بأنها "معتقدات الطالبات حول ذواتهن الأكاديمية؛ ومدى قدرتهن على النجاح في أداء مهامهن الدراسية، وتجاوز الصعوبات والعقبات التي تواجههن أثناء دراستهن، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي يُردن تحقيقها.

- **خصائص الطلاب ذوي فاعلية الذات الأكاديمية المرتفعة:**

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث أن الطلاب ذوي الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية والكفاية الشخصية يتجنبون الأعمال الأكاديمية التي تتطلب التحدي الذهني، ويستغرقون وقتًا أطول في فهم واستنكار دروسهم، ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي تعتمد علي العمليات المعرفية العليا.

(Thomas, 1986: 9؛ أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠١).

وكذلك تتعلق فاعلية الذات الأكاديمية بإمكانات وقابليات الاعتقاد الذاتي والتنظيم الذاتي لدي الطالب، ومن المنطقي أن تلعب بيئة التعلم والمناخ النفسي والاجتماعي السائد فيها دورا مؤثرا في تشكيل هذه المعتقدات، ومن أبعاد بيئة الفصل الدراسي المهمة التي ترتبط بصورة دالة بفاعلية الذات الأكاديمية: دعم المعلم، والتوجيه نحو المهمة، والتعاون والمساواة. (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب ، ٢٠٠٧: ١٥٩).

إن فاعلية الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات المختلفة وفي الإثارة العاطفية، وكلما ارتفع مستوي فاعلية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز، وانخفضت الاستثارة الانفعالية، كما أن ارتفاع فاعلية الذات يصاحبه ارتفاع الإنجاز وانخفاض الاستشارة الانفعالية، كما أن الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية العالية يعتقدون أنهم قادرون علي عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واقع البيئة التي يعيشون فيها، أما ذوي الفاعلية المنخفضة فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن إحداث سلوك له آثاره ونتائجه، (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٩٩).

إن فاعلية الذات الأكاديمية تلعب دورًا هامًا في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها باعتبارها المحرك والموجه التي بدونها لا يمكن أن تتم عملية التعلم (عبد المجيد نشواتي، ١٩٩٧: ٢٠٦).

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة عددًا من الدراسات التي تناولت موضوع البحث من حيث:

- **<u>الدراسات التي تناولت المرونة المعرفية</u>**

١- دراسة محمود أحمد عبد الرحيم (٢٠٢٣) وقد هدفت إلي التعرف عن العلاقة بين المرونة المعرفية والحيوية الذاتية لدي طلاب الجامعة, وقد تكونت عين الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان, واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس المرونة المعرفية, إعداد/ الباحث, ومقياس الحيوية الذاتية, إعداد الباحث.

وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المرونة المعرفية والحيوية الذاتية لدي طلاب الجامعة, وعدم وجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة علي مقياس المرونة المعرفية وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف النوع (ذكور, إناث), ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

متوسطي درجات طلاب الجامعة علي مقياس الحيوية الذاتية وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف النوع (ذكور, إناث).

٢- دراسة شيماء طلب النجاوي (٢٠٢٢) واستهدفت التعرف علي مستوي المرونة المعرفية وأساليب التعلم لدي طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية والتعرف علي العلاقة بين المرونة المعرفية و أساليب التعلم لدي طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية, كما هدف البحث أيضًا إلي التعرف علي الفروق في العلاقة بين المرونة المعرفية وأساليب التعلم وفقًا لمتغيري الجنس (ذكور –إناث) , الصف الدراسي (الأول- الرابع), وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة, استخدمت الباحثة المقياس المطبق من (بلعربي, ٢٠١٩) لقياس المرونة المعرفية، ومقياس (شامخ, ٢٠١١) لقياس أساليب التعلم.

وأظهرت نتائج البحث أن الطلبة يتمتعون بالمرونة المعرفية, وأساليب التعلم الأكثر شيوعا لدي الطلبة هو أسلوب التعلم التقاربي يليه أسلوب التعلم الاستيعابي ثم أسلوب التعلم التلاؤمي أو التكيفي, أما أدني أساليب التعلم شيوعا فكان أسلوب التعلم التباعدي, وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين المرونة المعرفية وأساليب التعلم , ولا توجد فروق دالة إحصائيا وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) , وتوجد فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الصف الدراسي (الأول- الرابع) ولصالح الرابع.

٣-دراسة إيناس عبد القادر الدسوقي (٢٠٢١) وقد هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية والمعتقدات المعرفية والأداء الأكاديمي لدي عينة من طلاب الجامعة, كما تهدف إلي تحديد نسب إسهام المرونة المعرفية والمعتقدات المعرفية في الأداء الأكاديمي لدي طلاب الجامعة , وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٦٨) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة دمياط بقسميها العلمي والأدبي, تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

كما تم تطبيق مقياسين من إعداد الباحثة أحداهما مقياس المرونة المعرفية لقياس قدرة الطالب علي التنوع في الحلول والاستراتيجيات التي يستخدمها وفقا للمشكلة أو الموقف الذي يتعرض له, وإعادة بناء مفاهيمه المعرفية التي تساعده علي توقع الحلول والبدائل المتعددة, والآخر مقياس المعتقدات المعرفية لقياس المعتقدات المعرفية التي يؤمن بها طلاب الجامعة عن المعرفة والتعلم, وتم التحقق من شروط الثبات والصدق للمقياسين من خلال تطبيقها علي عينة استطلاعية تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة دمياط, وقد استخدم المنهج الوصفي وفق اجراءات الدراسة التنبؤية للكشف عن الإسهام النسبي لمتغيرات البحث في الأداء الأكاديمي.

وتوصلت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال بعدي المرونة المعرفية (البناء المعرفي والحاجة إلي التغيير) بنسبة اسهام (٢٢,٩%) من التباين الكلي لأداء الأكاديمي لدي الطلاب. أيضًا

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أوضحت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال أبعاد المعتقدات المعرفية (مصدر المعرفة, القدرة علي التعلم, بنية المعرفة) بنسبة اسهام (٣٧,٧%) من التباين الكلي للأداء الأكاديمي لدي الطلاب. كما توضح النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الأداة الأكاديمي بالنسية لمستويات (المرونة المعرفية, المعتقدات المعرفية) المرتفع والمستويين المتوسط, والمنخفض لصالح المرتفع, كما توجد فروق دالة إحصائيا بين المستوين المتوسط، والمنخفض لصالح المتوسط وذلك علي درجات الأداء الأكاديمي.

٤-دراسة هالة كمال الدين مقلد (٢٠٢٠) وهدفت إلى الكشف عن مستوى كل من اليقظة الذهنية، والمرونة المعرفية، والتفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة. بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقات بين المتغيرات الثلاثة. وكذلك معرفة مدى تأثير اليقظة الذهنية والمرونة المعرفية في التفكير الإبداعي. بالإضافة إلى تعرف ما إذا كانت توجد فروق في متغيرات البحث ترجع إلى النوع (ذكور، إناث)، أو التخصص (علمي، أدبي).

شملت عينة البحث الأساسية (٢٥٩) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة المنيا في العام الدراسي (٢٠٢٠/ ٢٠٢١م).

وأوضحت النتائج تمتع الطلاب عينة البحث بمستوى مرتفع من اليقظة الذهنية والتفكير الإبداعي، بينما انخفض لديهم مستوى المرونة المعرفية. كما اتضح وجود علاقات ارتباطية موجبة بين اليقظة الذهنية، وكل من التفكير الإبداعي والمرونة المعرفية. وتبين أنه يمكن التنبؤ من خلال اليقظة الذهنية والمرونة المعرفية بالتفكير الإبداعي. وفيما يتعلق بالفروق التي ترجع للنوع والتخصص الدراسي توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في متوسط التفكير الإبداعي وذلك لصالح طلاب التخصص العلمي.

- **<u>الدراسات التي تناولت فاعلية الذات الأكاديمية</u>**

١-دراسة نانيس صلاح عويس (٢٠٢٣) وقد هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية وفاعلية الذات الأكاديمية لدي الطلاب المتفوقين تحصيليا؛ ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الكمالية العصابية ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية علي عينة قوامها (٣٠٧) طالب وطالبة (١٢٨ ذكورا، ١٧٩ إناث)، حيث تراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٧) سنة.

وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية العصابية وفاعلية الذات الأكاديمية لدي الطلاب المتفوقين تحصيليًا، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية، وبين كل من: الكفاءة، والمثابرة والتعلم ذاتي التنظيم، والدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية، وكذلك وجود ارتباط موجب بين بعد الرضا عن الأداء، مع كل من أبعاد (الضبط الإدراكي، والكفاءة، والتعلم ذات التنظيم) لدي الطلاب المتفوقين تحصيليًا، ووجود ارتباط موجب بين بعد التقدير

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المتدنى للذات، وكل من بعد (الضبط الإدراكي، والكفاءة، والتعلم ذاتي التنظيم) لدي الطلاب المتفوقين تحصيليًا، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من المثابرة والتعلم ذاتي التنظيم والدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في كل من المثابرة والدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية، والتنبؤ ببعض أبعاد الكمالية العصبية دون غيرها بفاعلية الذات الأكاديمية.

٢-دراسة جيسكا (Jessica, 2022) وهدفت إلى التحقق من أن الطلاب المتميزين من الحاصلين على مراتب الشرف هم من ذوي القدرات العالية، وتحديد الاختلافات في فاعلية الذات الأكاديمية من الحاصلين على الأوسمة وغير الحاصلين عليها من ذوي القدرات المماثلة، ودراسة التأثيرات الرئيسية على المعدل التراكمي العالي للطلاب، وأثر استخدام مهارات التفكير النقدي، والفعالية الأكاديمية، والأهداف الأكاديمية.

وقد تكون مجتمع الدراسة من ٣٣٠ من الطلاب المميزين والحاصلين على درجات تراكمية عالية، أو الحاصلين على الأوسمة التقديرية، في منطقة ميدويستيرن بالولايات المُتحدة الأمريكية، واعتمد الدراسة على المنهج الوصفي.

وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن الطلاب ذوو التصورات الإيجابية تجاه أنفسهم وتجاه فاعليتهم يكونون من ذوي القدرات العالية، والمعدل التراكمي، والمتميزين، كذلك يكون لهم قدرة أكبر على تحقيق الأهداف الأكاديمية، وأن القدرات والصفات الشخصية والخلفية الأسرية المتعلقة بالتفكير الناقد تكون مؤشرًا لتفوق الطلاب، ومن ثم تحقيق الأهداف الأكاديمية؛ ذلك بسبب أن التعليم الناقد يمكن للإنسان أن يتعلمه من البيئة المحيطة به.

٣-دراسة عائشة ديحان قصاب (٢٠٢١) وقد هدفت إلي التعرف على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الذات الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدي طلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من مدرستي المغيرة بن نوفل بنين ومدرسة أميمة بنت عبد الله بنات بالكويت، وطبقت عليهم مقاييس من إعداد الباحثة (مقياس التعلم النشط والذات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية)

وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا (عند مستوي ٠,٠٥) بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالكويت في فاعلية الذات الأكاديمية لصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلي وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات التعلم النشط وكل من: الدفاع عن الحقوق، والمهارات الأكاديمية، والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي، كما يوجد ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات فاعلية الذات الأكاديمية، ودرجات كل من: التفاعل الاجتماعي، والدفاع عن الحقوق، والتوكيدية، والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

تعقيب على الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية بتناولها موضوع المرونة المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة. وفي ضوء ما عُرض من دراسات سابقة فإنه يمكن التأكيد على ما يلي:

- تميزت الدراسة الحالية عما سبقها من الدراسات بتناولها لموضوع المرونة المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهذا ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة .
- أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية البرامج السلوكية والمعرفية التي استهدفت تنمية المرونة، والذات الأكاديمية، وذلك لتحسين درجة توافقهم مع البيئة التعليمية.
- تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة ففي حين أن بعض الدراسات استخدمت عينات كبيرة اعتمد آخرون على عينات قليلة.
- أجريت بعض الدراسات السابقة على عينات من المراحل التعليمية المختلفة في حين أن الدراسة الحالية تناولت المرحلة الجامعية وخاصة الطالبات المستجدات.

فروض الدراسة:

من خلال إشكالية الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة صاغت الباحثة فرضيات البحث على النحو الآتي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات المرونة المعرفية وفق متغيري أقسام الكلية والمستويات الثلاث للطالبات المستجدات بالجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات فاعلية الذات الأكاديمية وفق متغيري أقسام الكلية والمستويات الثلاث للطالبات المستجدات بالجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

الإجراءات المنهجية:

- **منهج البحث:**

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث، وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديدًا دقيقًا ورسم صورة متكاملة له

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

تتسم بالواقعية أو الدقة (سمير محمد حسين، ١٩٩١: ٩٧), حيث يقوم هذا البحث بوصف أثر العلاقة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة وتحليلها.

- **خصائص عينة الدراسة:**

جدول (١)

توزيع عينة البحث وفقًا لأقسام الكلية

الأقسام	التوزيع	
	العدد	%
قسم علم النفس	٣٧	١٨,٥
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	٥٨	٢٩
قسم الجغرافيا	٥٦	٢٨
قسم التاريخ والحضارة	٤٩	٢٤,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ١٨,٥% من أفراد العينة من طالبات قسم علم النفس، ونسبة ٢٩% منهن طالبات بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ونسبة ٢٨% منهن طالبات بقسم الجغرافيا، ونسبة ٢٤,٥% منهم طالبات بقسم التاريخ والحضارة، ولقد تم اختيار تلك الأقسام بالتحديد لأن الباحثة رأت أن من الممكن الحصول علي استجابات مختلفة من تلك الأقسام، وتأتي نسبة العينة من كل قسم وفقًا لأعداد الكلية، حيث يمثل قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية عدداً كبيراً من الطالبات لذلك تم أخذ عينة كبيرة منها، وأيضًا مما جعل الباحثة تحدد العينة وفقًا لهذا العدد .

جدول (٢)

توزيع عينة البحث وفقًا للسنة الدراسية الأولى

السنة الدراسية الأولى	التوزيع	
	العدد	%
المستوى الأول	٨٥	٤٢,٥
المستوى الثاني	٦٦	٣٣
المستوى الثالث	٤٩	٢٤,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٢,٥% من أفراد العينة بالمستوى الأول، ونسبة ٣٣ % من طالبات المستوى الثاني، ونسبة ٢٤,٥ من طالبات المستوى الثالث، ويتضح من خلال الجدول السابق أن

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أعداد طالبات المستوى الأول أكثر من طالبات المستويين الثاني والثالث، وذلك وفقًا للاستجابات التي قدمتها عينة البحث.

أدوات الدراسة

تم استخدام أداتي في الدراسة الحالية لقياس متغير المرونة المعرفية ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية

أ) **مقياس المرونة المعرفية:** من إعداد الباحثة ويهدف إلى قياس قدرة الطالبات المستجدات بالمرحلة الجامعية على التنوع في إيجاد الحلول والاستراتيجيات التي تستخدمها وفقًا للمشكلة أو التي تتعرض لها.

وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٥١، ٠,٧٦١) وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني أن عبارات مقياس المرونة المعرفية تتمتع بالاتساق الداخلي وهي صالحة لأغراض الدراسة.

كما تم حساب صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الدراسة الحالية ومقياس المرونة المعرفية إعداد/ محمد علي بن حسن (٢٠١٧) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٦٩ – ٠,٧٦٧) وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١

كما تم حساب الثبات لمقياس المرونة المعرفية بأسلوب ألفا كرونباك، وأسفر ذلك عن قيم معاملات ثبات تتراوح بين (٠,٦٢٥، ٠,٧٣٥) وهي قيم تشير إلى معاملات ثبات مقبولة إحصائيا.

ب) **مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:** من إعداد الباحثة ويهدف بهدف قياس فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالمرحلة الجامعية.

وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٥٧، ٠,٨٤١) وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني أن عبارات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية يتمتع بالاتساق الداخلي وهو صالح لأغراض الدراسة.

كما تم حساب صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الدراسة الحالية ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد/ رضا عبد الرازق جبر (٢٠٢١) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٦٢ – ٠,٨١٧) وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١

كما تم حساب الثبات لمقياس المرونة المعرفية بأسلوب ألفا كرونباك وأسفر ذلك عن قيم كعاملات ثبات تتراوح بين (٠,٦٦٢، ٠,٧٦١) وهي قيم تشير إلى معاملات ثبات مقبولة إحصائيا.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- **التحقق من فروض البحث وتفسيرها:**

نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض على ما يلى: توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات المرونة المعرفية وفق تفاعل متغيري أقسام الكلية والمستويات الدراسية الثلاث للطالبات المستجدات بالجامعة.

تم استخدام تحليل التباين المزدوج بغرض الكشف عن جوهرية تأثير عاملي أقسام بالكلية ومحل الإقامة وتفاعلهما معاً في متغير المرونة المعرفية، كما يلى:

جدول رقم (٣) يوضح تحليل التباين المزدوج

لمتغير المرونة المعرفية لدى الطالبات المستجدات

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
القسم	1215	2	607.5	1.185038	غير دال
المستويات الدراسية	2958	3	986	1.923371	غير دال
التفاعل	4458	6	743	1.449355	غير دال
البواقي	95864	187	512.6417112		
الجملة	104495	199			

يتضح من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات المرونة المعرفية وفق متغيرى أقسام الكلية والمستويات الثلاث والتفاعل بين المتغيرين لدى الطالبات المستجدات.

نتيجة الفرض الثاني:

نص الفرض على ما يلى: توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات فاعلية الذات الأكاديمية وفق تفاعل متغيري أقسام الكلية والمستويات الدراسية الثلاث للطالبات المستجدات بالجامعة.

تم استخدام تحليل التباين المزدوج بغرض الكشف عن جوهرية تأثير عاملي أقسام بالكلية والمستويات الثلاث وتفاعلهما معًا في متغير فاعلية الذات الأكاديمية، كما يلى:

جدول رقم (٤) يوضح تحليل التباين المزدوج

لمتغير فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
القسم	785	2	392.5	2.257551	غير دال
المستويات الدراسية	1402	3	467.3333333	2.687972	غير دال
التفاعل	2991	6	498.5	2.867234	0.05
البواقي	32512	187	173.8609626		
الجملة	37690	199			

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات فاعلية الذات الأكاديمية وفق متغيري أقسام الكلية والمستويات الثلاث والتفاعل بين المتغيرين لدى الطالبات المستجدات.

نتيجة الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط لتحديد العلاقة بين متغيري المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الجامعة المستجدات والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول رقم (٥) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون

للعلاقة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الجامعة المستجدات

المرونة المعرفية / فاعلية الذات الأكاديمية	المرونة التكيفية	المرونة التلقائية	المرونة المعرفية
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	٠,٧٢٥	٠,٦٣٢	٠,٦٥٣
الثقة الذاتية الأكاديمية	٠,٥٢١	٠,٦٢٧	٠,٧٢١
فاعلية الذات الأكاديمية	٠,٥٨٣	٠,٦٢٧	٠,٧٣٦

تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى وجود علاقة ارتباط ايجابي بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تراوحت بين ٠,٥٢١، ٠,٧٣٦ وهي قيم دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٠٤.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة إيناس عبد القادر الدسوقي (٢٠٢١) بأنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال المرونة المعرفية كما تتفق مع دراسة هالة كمال الدين مقلد (٢٠٢٠) والتي أوضحت وجود علاقات ارتباطية موجبة بين اليقظة الذهنية، وكل من التفكير الإبداعي والمرونة المعرفية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن ذكر التوصيات الآتية:

- ضرورة التركيز على الدراسات التي تعمل على تنمية الجوانب الايجابية في الشخصية وعلى رأسها المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية.
- الاهتمام بتنمية المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الجامعيين لما لهما من دور فعال في تحقيق طموحاتهم وأهدافهم في الحياة دون التعرض للإحباط أو الاستسلام لليأس.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- توجيه اهتمام التربويين وجميع مؤسسات المجتمع وخاصة الجامعات بتعظيم مكامن القوة والجوانب الإيجابية في الشخصية والتميز الإيجابي لدى الطلاب مع تحسين مستوى المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية والتي تمكنهم من التواؤم الإيجابي مع التغير، وتحسين نوعية وجودة الحياة، مما يؤثر في الاداء الأكاديمي لديهم والتحصيل الدراسي .
- عقد ندوات ودورات ارشادية وورش عمل لشرح أهمية المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية وممارستها، وضرورة السعي لإشاعة ثقافة المرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية في المجتمع الجامعي من خلال دعم بعض المقررات الدراسية لإثارة التفكير لدى الطلاب وتحدى قدراتهم.

المقترحات المستقبلية

تقترح الباحثة مجموعة من الأبحاث والدراسات التي يمكن إجراؤها مستقبليًا كما يلي:

- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المرونة المعرفية والذات الأكاديمية لتأهيل الطلاب في مختلف مراحل التعليم.
- تطبيق بعض الأساليب التكنولوجية الحديثة في مجال حل المشكلات التعليمية ومواجهة الصعوبات الأكاديمية المختلفة
- تطوير قدرات ومهارات الطلاب في استخدام الأساليب التعليمية الحديثة في مجال الأكاديمي.
- فاعلية برنامج قائم على المرونة المعرفية في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

قائمة المراجع

- أحمد عبد الهادي كيشار (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدي طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر, ٢ (١٧٩) , ٤٨-١٢٥.
- إمام مصطفى سيد، ومنتصر صلاح سليمان (٢٠١١). عادات العقل وعلاقتها بمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية" دراسة مقارنة للتلاميذ الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية بالفيوم، (١١): ٣٩٥-٤٧٢.
- أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠١). الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- شيماء طلب النجاوي (٢٠٢٢). المرونة المعرفية وعلاقتها بأساليب التعلم لدي كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، العراق.
- محمود أحمد عبد الرحيم (٢٠٢٣). المرونة المعرفية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدي طلاب الجامعة، مجلة القراءة والمعرفة، عدد(٢٥٥)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص.ص ١٧١-٢١٦.
- هالة كمال الدين مقلد(٢٠٢٠). اتخاذ القرار الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مجلد (٣٥)، عدد(٤)، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، ص.ص ١١٥-١٥٦.
- إيناس عبد القادر الدسوقي (٢٠٢١). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية والمعتقدات المعرفية في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدي طلاب الجامعة، المجلة التربوية، كلية التربية، ج(٨٣)، جامعة سوهاج، مصر، ص. ص ٦٥١-٧٠٣.
- عائشة ديحان قصاب (٢٠٢١). فاعلية التعلم النشط في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي وبعض المهارات الاجتماعية لدي طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، مجلد(٣٢)، عدد(١٢٥)، جامعة بنها، مصر، ص.ص ٢٩٨-٣٥٨.
- نانيس صلاح عويس (٢٠٢٣). الكمالية العصابية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدي الطلاب المتفوقين تحصيليًا، دراسات تربوية ونفسية، عدد(١٢١)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ص.ص ٢٦٥-٣٢٢.
- إيمان ناظم المياحي، وأفراح طعمة وراضي (٢٠١٩). المرونة المعرفية لدي طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث علوم الميناء, ٢ (١): ص.ص٧٥-٩٢.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- رضا عبد الرازق جبر (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، (٨٦): ٢٤٥-٣٢٥.
- سلمان خالد الحجاجي (٢٠٢٢). المرونة المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان لدي طلاب جامعة أم القري، المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المملكة العربية السعودية، ٢ (٧٧): ١٣٤-١٧٧.
- سهام محمد الجريوي (٢٠٢٠). دور تقنية البيانات الضخمة في تنمية المرونة المعرفية ومهارات التنظيم الذاتي من وجهة نظر طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، (١١٠):١٢٨-١٩٦.
- عبد الكريم غالى محسن، وفجر حسين السماوى (٢٠١٨). المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٤٣ (٢): ٢٩٦-٣١٣.
- عبد المجيد نشواتي (١٩٩٧). علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- عبد الناصر أنيس عبد الوهاب (٢٠٠٧). مدركات الطلاب المعلمين لأبعاد بيئة التعلم الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي وفقا لمستويات فاعلية الذات العامة لديهم، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية، ٢٢ (٢)، ١١٣-١٧٥.
- لمياء محمد علي (٢٠٢١). توظيف بحوث العقل في حل المشكلات الصيفية وتحسين فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب التعليم الصناعي بكلية التربية –جامعة حلوان، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٢(١٥)، جامعة الفيوم، ٥٢٦-٥٨٦.
- ماجدة حسن الغزلاوي (٢٠١٩). الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية لدي طلاب جامعة قناة السويس، مجلة كلية التربية بالإسماعلية، كلية التربية، جامعة قناة السويس، (٤٣):٢١٠-٢٤١.
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية، دار قبا للطباعة والنشر، القاهرة، ج.١.
- محمد لبابنة، وهاني عبيدات (٢٠٢١). أثر برمجية ستوري لاين (Articulate Storyline) في تنمية المرونة المعرفية والوعي الذاتي البيئي لدي طلبة الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، ١٧(٤): ٥٣٥-٥٤٥.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- محمد مسلم الضمور (٢٠١٢). علاقة أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعة إقليم جنوب الأردن بالتحصيل الأكاديمي والفاعلية الذاتية الأكاديمية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩١.
- موفق سليم بشارة (٢٠٢٠). العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طلبة الحسين بن طلال، مجلة جامعة الحسين بن طلال, ٦ (٢) :٣١٣-٣٣٣.
- نافز أحمد بقيعي (٢٠١٣). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدي طلبة السنة الجامعية الأولي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين ١٤ (٣): ص.ص٣٣٩-٣٥٨.

المراجع الأجنبية:

- Canas, J., Quesada, J., Antoli, A., & Fajardo, I. (2003). Cognitive flexibility and adaptability to environment changes in dynamic complex problem- solving tasks, National Library of Medicine, 46(5), 482- 501.
- Choi, D; Ohlsson, S. (2010). Learning from failures for cognitive flexibility. Proceedings of the 32nd annual metting of the cognitive science society, Portland, Or; cognitive science society, pp 1-6.
- Jessica, Lynn Moon (2022)" Honors and high-ability students: Factors that predict academic efficacy, critical thinking skills, and academic goals" PhD Dissertation, Iowa State University, Ames, Iowa, USA.
- Soltani, E., Shareh, H., Bahrainian, S. A., & Farmani, A. (2013). The meditating role of cognitive flexibility in correlation of coping styles and resilience With depression . Pajoohande journal, 18(2), 88-96.
- Thomas, J. W., & Rohwer, W. D. (1986). Academic studying: The role of learning strategies. Educational Psychologist, 21(1-2), 19–41.